واظلمت الدنيا ثلاثة ايام الى الساعة الثالثة من النهار وزلزلت الارض في ذلك اليوم وكان يوم خامس
عشر انيسان من شهور الروم الموافق لثاني وعشرين برمهات من شهور القبط قال الثعلبي كان
عمر عيسى عليه السلام لما رفع الى السماء نحو من ثلاثة وثلاثين سنة على ما قيل قال السدي ان عيسى
رفع من كنيسة الصليب ببيت المقدس ولما رفع الى السماء كساه الله تعالى ريش الملايكة وقطع
عنه لذة المطعم والمشرب وصار ملكا سماويا ارضيا وهو حي الى الان هذا مذهب اهل السنة قال
الثعلبي ان مريم عليها السلام توفيت بعد رفع ولدها عليه السلام بست سنين وكانت مدة حياتها
نحو من ستين سنة ولما ماتت دفنت ببيت المقدس وقبرها يزار هناك الى الان صلوات الله عليهما
وقد جاد الشيخ عبد العزيز الديريني بهذه الابيات في الرد على من يعتقد ان عيسى قتل او صلب وقيل الابيات

عجبا للمسيح بين النصارى . حيث قالوا الى الاله ابوه .
ثم قالوا ابن الاله اله . ثم قاموا بجهلهم عبدوه .
ثم جاءوا باعجبه من ذا . حيث قالوا بانهم صلبوه .
ليت شعري وليتني كنت ادري . ساعة الصلب اين كان ابوه .
حين خلى ابنه رهين الاعادي . انتراهم ارضوه ام اغضبوه .
عجبا للمسيح بين النصارى . والى الله والدا نسبوه .
اسلموه الى اليهود وقالوا . انهم بعد قتله صلبوه .
واذا كان ما يقولون حقا . وصحيحا فاين ما نسبوه .
فلئن كان راضيا باذاهم . فاحمدوهم لانهم عذبوه .
ولئن كان ساخطا فاتركوه . واعبدوهم لانهم غلبوه .

وقال شمس الدين الطابع الحنفي على عروض ذلك الابيات

اعباد

. اعباد المسيح لنا سؤال . نريد جوابه ممن وعاه .
. اذا مات الاله بصنع قوم . اماتوه فما هذا الاله .
. وهل بقي الوجود بلا اله . سميع يستجيب لمن دعاه .
. ومن رزق البرية وهو ميت . ومن حفظ الوجود ومن حواه .
. وهل هو عاد لما شاء حيا . الها ام تولاه سواه .
. وهل رضي المسيح الصلب عمدا . ومكر الغير ام ارضى ابتلاه .
. ولا عتبى على العبد افترى . من المعبود يفعل ما براه .
. فمن يفهم لما قلنا جوابا . يجيبه او يتب مما افتراه .

قال ابن زولاق ان الملكة هيلانة ام الملك قسطنطين الاكبر هي التي بنت كنيسة القمامة ببيت
المقدس ولما توجهت هناك وجدت الخشبتين التي صلب عليهما المسيح بزعمهم وخشبة ثالثة
بالجملة ثلاثة اخشاب بزعمت النصارى ان ثلاثة من الاموات القوا على تلك الاخشاب فعادوا
احياء مع الحال فلما رات الملكة هيلانة ذلك صنعت لتلك الاخشاب غلفا من الذهب واتخذوا
ذلك اليوم عيدا وسموه عيد الصليب وذلك بعد ولادة المسيح بثلاث مائة وثمانية وعشرين
سنة وهذا غاية اعتقاد النصارى في امر الصليب وكان عيسى نبيا مرسلا وهو من اولي العزم
من الرسل الخمسة وقد قال الله تعالى واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا
لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد الاية قال المختار كان بين عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم قريب من ست مائة سنة وقال الكلبي كان بينهما خمس مائة واربعين سنة
وهو زمن الفترة غير العرب لان الله تعالى لم يرسل لاهل تلك الجهة نبيا بعد عيسى بن مريم وشريعة
الانبياء قبل نبينا كانت تنقطع بموته حتى يرسل غيره كما يتفرع او يوحى الى النبي بتغيير شريعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1